ثم قالوا: إنّ رأس الإمام الحسين قد دُفن أيضاً في مدينة «مرو» بأرض خراسان، وكذلك في مدينة «عسقلان» بأرض الشام... ومنها نقل إلى مصر حيث دُفن في مقامه الموجود حالياً. وقد أيّد رواية الرأس الشريف بعسقلان ونقله منها إلى مصر جمهور كبير من المؤرّخين والرواة، منهم: ابن ميسر، والقلقشندي، وابن إياس، وسبط ابن الجوزي. علمه وصفاته: كان الإمام الحسين (رضي ا عنه) ولا يزال مصدراً خصباً من مصادر البحث والدراسة فيما يخصّ أعماله ومناقبه... بهدف الاستفادة ممّا تركه وراءه من تراث إسلامي عظيم يمكن أن تنتفع به الأمة حتّى يوم القيامة. أضف إلى ذلك ما في ذكراه وحياته من مثاليات نحن أحوج ما نكون إليها الآن وسط هذه الماديات التي طغت على حياة البشر، وأصبحت تنذر بعواقب وخيمة. ولقد استوقفني كثيراً ما كتبه «العقّاد» عن إمام الشهداء وسيد شباب أهل الجنة: الحسين (رضي ا عنه)، حيث وصفه بالوفاء والشجاعة كصفتين أساسيتين في حياة هذا الإمام، وممّا جاء في السياق قوله: «لقد اشتهر الحسين مع الجود بصفتين من أكرم الصفات الإنسانية وأليقهما بشرفه وبيته، وهما: الوفاء والشجاعة، فأمّا عن وفائه فإنّه أبى الخروج على معاوية بعد وفاة أخيه الحسن; لأنّه عاهد معاوية على المسالمة، وقال لأنصاره الذين حرّضوه على خلع معاوية: إنّ بينه وبين الرجل عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه حتّى تمضي المدة. وكان معاوية يعلم وفاءه وجوده معاً... أمّا عن الشجاعة فإنّها صفة لا تُستغرب منه; لأنّها الشيء من معدنه كما قيل، وهي فضيلة ورثها عن الآباء، وأورثها الأبناء من بعده. وقد شهد الحروب في أفريقيا الشمالية، وطبرستان، والقسطنطينية[174]... كما